الأنباء
السبت 22 اكتوبر 2011

السنوسي أبرز رموز العقيد الهاربين مختبئ في النيجر

ثوار زليتن: سيف الإسلام القذافي قيد الاعتقال

عواصم ـ وكالات: فيما كانت الانباء تتضارب منذ اول من امس حول مصير سيف الاسلام القذافي، قال احد الثوار في مدينة زليتن الليبية انهم تمكنوا من اعتقاله.

واضافت «العربية» نقلا عن الشاوش احد الثوار في مدينة زليتن الليبية انه تم اعتقال سيف الاسلام القذافي امس جنوب المدينة من قبل الثوار، مشيرا الى انه تحت الاشراف الطبي حاليا في محاولة لاسعافه وتضميد جراحه.

وقال الشاوش، في اتصال هاتفي بقناة «العربية» الاخبارية، انهم سيعرضون خلال الساعات المقبلة صورا لاعتقاله، فضلا عن مقطع فيديو موثق لاعتقاله، لافتا الى انه تعرض لجروح اسفل الجسم خلال عملية اعتقاله جراء محاولة فراره وتعامل الثوار معه.

واضاف ان الثوار تمكنوا من اعتقال سيف الاسلام بعد ان ضيق عليه الخناق في جنوب وشرق بني وليد حتى القوا القبض عليه في زليتن، كما اعتقلوا مجموعة من الاشخاص كانت ترافقه.

ورفض الشاوش الافصاح عن مدى خطورة الجراح الذي يعاني منها نجل القذافي، لكنه شدد على ان الثوار لديهم رغبة كبيرة في ايصال هذا المجرم الى المحكمة الجنائية الدولية حتى يتم فضح 40 عاما من الظلم والطغيان والجبروت عاشها الشعب الليبي.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد اصدرت في 27 يونيو الماضي مذكرة توقيف بحق سيف الاسلام (39 عاما) بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. وبعد مقتل القذافي، اصبح امام الثوار الليبيين مهمة اخرى خلال الفترة المقبلة، لكنها ستكون يسيرة وهي البحث عن رموز نظام القذافي، خاصة المتورطين في ارتكاب مجازر داخل البلاد، واشهر رموز القذافي الذين يستهدفهم الثوار الليبيون هم: عبدالله السنوسي مدير المخابرات المتورط في مجزرة سجن بوسليم ورئيس وزراء نظام القذافي البغدادي المحمودي وموسى كوسا وزير الخارجية.

عبدالله السنوسي عسكري ليبي، متزوج اخت صفية فركاش الزوجة الثانية للعقيد معمر القذافي، ويوصف بأنه اليد اليمنى للقذافي، كما يعتقد انه هو من ادار طريقة تعامل السلطات الليبية مع الاحتجاجات التي انطلقت في 17 فبراير الماضي، التي طالبت باسقاط القذافي ونظامه والتي تميزت بالقسوة المفرطة والقتل المباشر للمواطنين الليبيين.

ومن ابرز الاتهامات الموجهة الى السنوسي قيامه بتدبير محاولة فاشلة لاغتيال ولي العهد السعودي آنذاك الملك عبدالله بن عبدالعزيز عام 2003، كما انه معروف جدا لدى اجهزة الاستخبارات الغربية، حيث حكم عليه القضاء الفرنسي بالسجن مدى الحياة على خلفية تورطه المحتمل في تفجير طائرة تابعة لشركة يوتا الفرنسية وقتل نحو 170 من ركابها عام 1989، وادت هذه الحادثة بعد ذلك الى اصدار مذكرة اعتقال دولية بحقه.

وحول المكان الذي فرّ اليه السنوسي، قال وزير خارجية النيجر اول من امس انه علم من دول غربية أنه فر عبر الحدود الى أقصى شمال النيجر. وقال محمد بازوم وزير خارجية النيجر لـ «رويترز» هاتفيا من النيجر «يبدو انه في اقصى شمال النيجر وقد علمنا ذلك من دول غربية». وقال بازوم ان بريطانيا كانت أول من قدم معلومات عن مكان السنوسي لكن تم تأكيدها من جانب حكومات غربية اخرى. وأكد مصدر ديبلوماسي غربي في باريس ان السنوسي فيما يعتقد مختبئ في شمال النيجر. وقال بازوم انه بسبب الطبيعة النائية للمنطقة يصعب على حكومة نيامي ان تؤكد هذه المعلومات. وقاومت النيجر نداءات لتسليمهم الى حكام ليبيا الجدد قائلة ان طرابلس يمكنها ارسال محققين إن أرادت لاستجوابهم.

وقال بازوم ان موت القذافي لم يغير من موقف النيجر. ولاحظ ان قرارا للأمم المتحدة يمنع الساعدي من السفر. واضاف قوله «لم تكن هناك اي طلبات رسمية بتسليمه». أما البغدادي المحمودي أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) المعتقل حاليا في تونس بتهمة دخول البلاد بصورة غير مشروعة لعدم حصوله على تأشيرة، فمن المنتظر ان يتم تسليمه الى المجلس الانتقالي الليبي، اثر الزيارة التي قام بها الباجي قائد السبسي رئيس الحكومة التونسية المؤقتة، الى بنغازي خلال الشهر الجاري، وأعلن عقبها مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي انه حصل على اتفاق ينص على «تسليم الفارين والمجرمين» وبالتالي فإنه «سيتم تسليم البغدادي المعتقل منذ اغسطس الماضي للسلطات الليبية بموجب هذه الاتفاقية».

أما موسى كوسا وزير الخارجية في حكومة القذافي، والذي انشق عن نظامه بعد ان كان اكثر وأصلب المدافعين عنه، فموجود حاليا في لندن وبحكم مناصبه، يتمتع كوسا بكثير من الأسرار، بل ذهب مندوب ليبيا الدائم في الأمم المتحدة عبدالرحمن شلقم الى القول انه «الصندوق الأسود» للنظام الليبي، وكاتم أسراره، ومن المتوقع أن تكون المخابرات البريطانية قد قامت باستجوابه لأنه ربما يكون لديه معلومات عن الدور الفعلي لليبيا في أحداث مثل تفجير الطائرة الأميركية فوق سماء بلدة لوكيربي في اسكتلندا عام 1988 ومقتل شرطية بريطانية في عام 1984. كوسا لقبه خصومه بـ «مبعوث الموت» كما أطلقت عليه بعض الصحف البريطانية في ثمانينيات القرن الماضي، بدأ مساره المهني من بوابة الأمن مسؤولا عن أمن السفارات الليبية في شمال أوروبا (1978) ولم يلبث حتى اختير سفيرا لبلاده لدى بريطانيا، لكن القفزة الكبيرة التي حققها كوسا لم تدم طويلا، حيث قام البريطانيون بطرده في العام ذاته بسبب اعترافه بالإشراف على اغتيال معارضين ليبيين في بريطانيا هما الإعلامي محمد مصطفى رمضان، والمحامي محمود عبدالسلام نافع في لندن عام 1980، ولم يعترف كوسا بـ «الجريمة» فقط بل هدد وتوعد بأن ليبيا ستقدم مساعدات مهمة للجيش الجمهوري الايرلندي إذا رفضت لندن تسليم معارضين للقذافي. ويرى خبراء ان اي دولة لن تستفيد من إخفاء رموز نظام القذافي، خاصة انها ستواجه على الأرجح رد فعل دبلوماسيا واقتصاديا عنيفا من الغرب وحكام ليبيا الجدد، فلا توجد ميزة الآن ستعود على أحد باستضافة رموز القذافي الفارين.

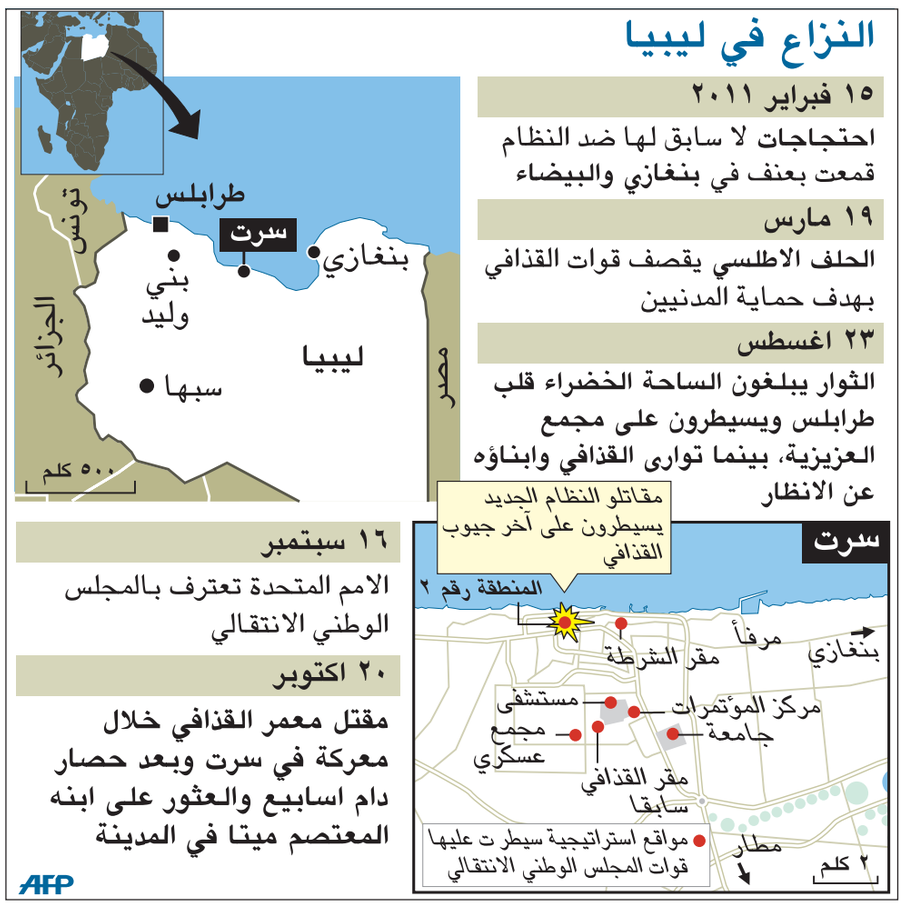

ممرضة القذافي: «لا يمكن أن أكرهه»

كييف ـ د.ب.أ: ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أمس أن مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي سبب «حزنا عميقا» لممرضته الأوكرانية أوكسانا بالينسكا، ونقلت وسائل إعلام في كييف عن الممرضة قولها «لقد وفر القذافي العمل لنا وكان يدفع لنا أجرا جيدا، لدينا فحسب مشاعر إيجابية تجاهه».

وكانت بالينسكا واحدة من ست ممرضات من الاتحاد السوفييتي السابق كن جزءا من الحاشية المقربة للقذافي، وفرت من ليبيا عائدة إلى مسقط رأسها أوكرانيا في فبراير الماضي، وأضافت أنها تود العودة إلى ليبيا. وكانت صور القذافي تحيط به ممرضات من الاتحاد السوفييتي السابق قد نشرت في الأشهر الأخيرة من حكمه، وكان ديبلوماسيون أميركيون في برقية سرية نشرها موقع «ويكيليكس» قد تكهنوا بأن القذافي ربما كانت لديه علاقة غير شرعية مع إحدى الممرضات وهي هالينا كولوتنيتسكا التي وصفت بأنها «شقراء شهوانية»، وذكرت كولوتنيتسكا وأعضاء آخرون من الفريق الطبي للقذافي أن مهمتهم كانت ببساطة الاشراف على صحته.

مذيع موالٍ للقذافي يطلب من الليبيين الثأر لمقتله

طرابلس ـ أ.ش.أ: طالب حمزة التهامي وهو من كبار مناصري العقيد الليبي معمر القذافي ـ الذي لقي مصرعه امس الاول على يد الثوار في مدينة سرت ـ أتباع القذافي بالخروج والثأر لموته.

وقال التهامي عبر قناة الرأي التي يمتلكها عراقي وتبث من سورية والتي وضعت شارة سوداء حدادا على مصرع القذافي، إن «القيادة ستزود أنصار القذافي بالأموال والدعم».

وناشد التهامي أتباع القذافي والذين يطلق عليهم «الطابور الخامس» في ليبيا الخروج لنصرة القذافي والثأر لمقتله، مشيرا إلى أن الأموال موجودة لمساعدتهم.

والتهامي صحافي واعلامي ليبي ومذيع بقناة الليبية الفضائية ـ المغلقة حاليا ـ وعضو في اللجان الثورية التابعة للقذافي، ومن أشد مناصري القذافي وكان يحرض ضد الثورة والثوار قبل سقوط طرابلس في أغسطس الماضي.

السودانيون يقابلون مقتل القذافي على أيدي ثوار مصراتة بالارتياح

الخرطوم ـ أ.ش.أ: قابل السودان مصرع القذافي بارتياح، وأبدى املا في أن تكون نهاية الرجل مدخلا للسلام الكامل في اقليم دارفور والذي يتهم القذافي بتوتير وتأجيج الصراع فيه بعد دعمه للمسلحين في مواجهة الحكومة، واعتبروا مصرع العقيد الليبي درسا لكل الطغاة الحاكمين.

فقد أعرب د.مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس السوداني عن أمله أن ينعم الشعب الليبي بالأمن والاستقرار بعد مقتل معمر القذافي، مشيرا الى الدور الذي لعبه القذافي في دارفور وفي جنوب السودان ودعمه لحركات التمرد وتقديمه السلاح والتدريب لها، وأعرب عن اعتقاده أن كثيرا من الشعوب والدول قد ارتاحت من هذا النظام.

كما أعرب عن أمله ألا يدب الخلاف والتنازع والمخاصمة بين الثوار، وأن تسود بينهم الحكمة حتى يعود الى ليبيا الأمن والاستقرار، مضيفا أن بلاده كجارة لليبيا تستطيع أيضا أن تنعم بالأمن والاستقرار، وتمد يد التعاون الأخوي لها.

وأكد اسماعيل في حديث للإذاعة السودانية الليلة الماضية على استعداد بلاده لتقديم تجربتها للجانب الليبي في مجال ترسيخ الشورى والديموقراطية والتعددية السياسية، مشيرا الى أن ليبيا وعلى مدى 40 عاما لم يكن فيها أحزاب أو مؤسسات سياسية.. وإن السودان على استعداد لتقديم تجربته السياسية اليها. وقال «إن الشعب الليبي نجح في الجهاد الأصغر وهو جهاد السلاح، ويتجه الآن الى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس».

«فرانس 24»: ثروة القذافي تقدر بخمسة وثمانين مليار يورو

باريس ـ أ.ش.أ: ذكرت قناة «فرانس 24» الإخبارية الفرنسية أن العقيد الليبي معمر القذافي يمتلك ثروة تقدر بنحو خمسة وثمانين مليار يورو. وأضافت القناة ـ في تقرير بثته أن الخيمة البسيطة التي كان القذافي يحرص على ان ينصبها في كل مكان تخفي وراءها ثروة يمتلكها الزعيم السابق لليبيا جعلت منه أحد كبار أغنياء العالم، مشيرة إلى أن هذه الثروة جمعها القذافي من عائدات النفط واستثمارات عائلية في جميع أنحاء العالم والتي طالت شركات مختلفة متعددة الجنسيات منها «ألستون»، «أودي أف»، «توتال»، وحتى شركة «فيات» لصناعة السيارات ـ على حسب زعمها.

وكشف التقرير عن أن الأموال الليبية في فرنسا تقدر بحوالي ثمانية مليارات يورو، مشيرة الى ان المتجر الذي يؤجره القذافي مقابل سبعمائة ألف يورو في الشهر للماركة الفرنسية «فناك»، ويذكر أن هذه الأموال جمدت في الوقت الراهن لتمنح للسلطة الجديدة في ليبيا في المستقبل القريب.

أرملة القذافي تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في ظروف مقتله

طرابلس ـ أ.ف.ب: طالبت أرملة العقيد الليبي معمر القذافي الأمم المتحدة بالتحقيق في ظروف مقتله بعد إلقاء القبض عليه من قبل مقاتلي المجلس الانتقالي الليبي، حسبما نقلت عنها قناة «الرأي» الموالية للنظام المخلوع، وقالت صفية القذافي للرأي «نطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في ملابسات وفاة المجاهد معمر القذافي»، وحتى الآن لم يتضح تماما ما إذا كان قد اعدم أو قضى خلال اشتباك، ذلك ان مقاتلي المجلس ألقوا القبض عليه حيا. وبذلك أصبح القذافي (69 سنة) الذي واجه انتفاضة شعبية لم يسبق لها مثيل ضد حكمه الاستبدادي طيلة 42 سنة، أول زعيم عربي يقتل منذ اندلاع شرارة الانتفاضات في العالم العربي فيما بات يعرف بـ «الربيع العربي».

وأضافت صفية القذافي بحسب قناة «الرأي» «افتخر ببسالة زوجي المجاهد معمر القذافي وأولادي الذين تصدوا لعدوان 40 دولة وعملائها على مدار ستة أشهر واحسبهم عند الله مع الشهداء والصديقين». وتابعت صفية القذافي التي لجأت الى الجزائر مع قسم من عائلة القذافي بعد سقوط طرابلس » لو قبل القذافي بالقواعد الأميركية في ليبيا كما فعل حكام الخليج لما حشدوا العالم للعدوان على ليبيا».

رئيس لجنة برلمانية: أُعْدم على أيدي الغوغاء

روسيا: قتل القذافي انتهاك لاتفاقيات جنيف

صورة مأخوذة من الفيديو الذي يظهر ضرب القذافي من قبل الثوار بعد اعتقاله أمس الأول (رويترز)

موسكو ـ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إن روسيا تعتقد أنه كان يتعين معاملة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي كأسير حرب بموجب اتفاقيات جنيف وكان يتعين ألا يقتل، مطالبا بتحقيق في موته.

وقال لافروف في مقابلة إذاعية «يتعين ان نستند إلى الحقائق والقانون الدولي. وهي تقول إنه في الصراعات المسلحة يتعين تطبيق القواعد الإنسانية الدولية المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف».

وقال لافروف «يقولون إن المشارك في صراع مسلح حين يؤسر يجب ان يعامل بطريقة معينة. وفي كل الأحوال يجب ألا يقتل أسير الحرب».

وأضاف لافروف أن مقتله يثير العديد من التساؤلات وأن زعماء العالم الغربي تصرفوا بطريقة غير ناضجة عندما احتفلوا بمقتل القذافي.

وقال لافروف: (قرر المجتمع الدولي) انه فقد شرعيته وعليه الرحيل. الطريقة التي قتل فيها تثير العديد من الأسئلة (..) أن أفعال حلف شمال الأطلسي تهمنا من منظور القانون الدولي».

وأضاف ان الزعيم الليبي «لم يكن يشكل تهديدا لأحد» عندما قصفت موكبه قوات الحلف الأطلسي التي كانت مهمتها تقضي بفرض احترام الحظر الجوي.

وأوضح لافروف «ليس هناك أي صلة بين الحظر الجوي ومهاجمة أهداف أرضية، بما في ذلك هذه القافلة، وخصوصا أن هذه القافلة لم تكن تهاجم أحدا».

من جانبه دعا مسؤول روسي بارز إلى توضيح ملابسات مقتل الديكتاتور الليبي السابق معمر القذافي قائلا إن ليبيا غير مستقرة وعرضة لحكم الغوغاء.

وكتب كونستانتين كوساتشيف رئيس لجنة الشؤون الأجنبية بالبرلمان الروسي على مدونة الكترونية «يبدو من النظرة الأولى أن الأمر يشبه تنفيذ حكم إعدام على أيدي جماعات من الغوغاء».

وقال «نحن بحاجة لمعلومات موضوعية حول ظروف وفاة القذافي.. لدي مشاعر مشوشة».

وأضاف أن مقتل القذافي لم يحل المشاكل التي تواجه ليبيا مشككا في تقارير الإعلام الغربي التي تقول إن القتال في البلاد انتهى.

خبير أميركي: الزعيم الكوري الشمالي سيتمسك أكثر بالأسلحة النووية

سيئول ـ أ.ش.أ: أعرب الباحث الأميركي بروس كيلنير في مؤسسة التراث الأميركي عن اعتقاده بأن كوريا الشمالية ستركز على تطوير الأسلحة النووية معللا ذلك بالدفاع عن نفسها بعد مقتل العقيد معمر القذافي. ونقلت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية عن كيلنير قوله «من الصعوبة بمكان إقناع الشمال بالتخلي عن برامجه النووية التي سعى إليها خلال عشرات السنوات الماضية، حتى ولو بذلت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي أي جهود ديبلوماسية لإقناع كوريا الشمالية». وأشارت الوكالة إلى أن المراقبين يرون أن كوريا الشمالية يمكن أن تتصرف كدولة تمتلك أسلحة نووية حتى ولو كمية صغيرة، بعد تعهدها بالكف عن مزيد من التطوير للأسلحة النووية.

حميد الشاعري يزغرد فرحاً بموت القذافي

حالة من السعادة الغامرة يعيشها الفنان الليبي حميد الشاعري فرحا بخبر مقتل العقيد معمر القذافي على يد الثوار في مصراتة. وفي تعليق لا يخلو من الطرافة، كتب حميد على حسابه الخاص بموقع «الفيسبوك»: الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر اللهم لا شماتة دي نهاية كل حاكم طاغي، خدوها عبرة ياللي عارفين نفسكم، لولولولولللى. وهو التعليق الذي نال استحسان عدد كبير من اصدقاء حميد، وجاءت معظم التعليقات عليه ايجابية ما عدا تعليق واحد يشجب ما حدث للقذافي ويرى ان تنكيل اميركا بالقذافي سيتلوه تنكيل مماثل بالشعب الليبي، الا ان احدا لم يلتفت لهذا التعليق وظلوا يهنئون حميد الذي عانى كثيرا من ظلم النظام الليبي السابق وها هو اليوم يحتفل بانتظار ليبيا على الظلم.

حميد الشاعري